ادعى أن يكون مصعب شهاباً جلى على عادة الشعراء فيما يمدحون به كما قال(١) :

لا أدعي لأبي العـــلاء فضيلة حتى يسلمها إليـــه عداه

واعلم أن القصر كما يجرى بين المبتدأ والخبر فيما رأيت ، كذلك يقع بين [٤٣س] الفاعل والمفعول ونحوهما .

فلنذكره(٢) بطريق النفي والاستثناء ، وطريق إنما : تقول فى قصر الفاعل على المفعول : ما ضرب زيد إلا عمراً ، وفى قصر المفعول على الفاعل : ما ضرب عمراً إلا زيد ، بتأخير المقصور عليه ، وقد يقدم نحو : ما ضرب إلا زيد عمراً ، ولكن قل دور مثله فى الكلام لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف . وتقول(٣) فى قصر المفعول على المجرور ما اخترت رفيقاً إلا منكم .

وفى قصر المجرور على المفعول ما اخترت منكم إلا رفيقاً .

وفى قصر ذى الحال عليها ما جاء زيد إلا راكباً .

وفى قصر الحال [٥٠ ط] عليه ما جاء راكباً إلا زيد .

ووجه القصر فى جميع ذلك أن التفريغ يستلزم تقدير مستثنى منه عام مناسب للمستثنى فى جنسه ونسبته إلى العامل لعدم المخصص ، واستلزام الإخراج ما يصح أن يخرج منه ، ثم يسرى إلى ذلك المقدر ما قبله النفى ،

---

(١) البيت للبحترى : ديوانه ص ٢٤٠٣ ، المفتاح ص ٢٩٦ ، التبيان ص ٦٦ ، الإيضاح ص ٢٢١ ، الإبانة ص ٢٦٣ ، شرح عقود الجمان جـ ١ ص ١٦٦ .

والبيت من قصيدة يمدح فيها صاعد بن مخلد ، وابنه أبا عيسى العلاء وذكر البيت شاهداً على الادعاء وليس على القصر ..

(٢) فى ط : فليذكره . (٣) فى س : ويقول .